

واقع الصيرفة الإلكترونية في الدول المتقدمة

- التجربة الفرنسية كنموذج لتجارب البلدان الرائدة في استخدام وسائل الدفع الحديثة -

The reality of electronic banking in developed countries

- The French experience as a model for the experiences of the leading countries in the use of modern means of payment -

أ/ زايدي حسيبة

جامعة محمد خيضر بسكرة

Email: zaidi_h@hotmail.fr

د/ بلعاش ميادة

جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

Email: Belaiche.meyada@hotmail.fr

Résumé :

Tous les développements technologiques et de l'informatique dans le secteur bancaire, appelé E-banking, prennent l'intérêt d'un grand nombre d'économistes et de responsables des autorités monétaires et bancaires au sein de l'UE, où la Banque centrale européenne a commencé ses discussions sur cette question depuis sa création en 1998, et continue à donner de l'importance à ce sujet par l'émission de plusieurs ordres pour régler et limiter l'expansion monétaire sous la banque électronique (E-banking).

En regardant la France, qui est l'un des pays industrialisés leaders les plus importants dans la modernisation et le développement du système bancaire, nous constatons qu'elle attire une importante attention continue et soutenu pour les services bancaires électroniques. Cela est dû à cause de la solidité de l'infrastructure du système bancaires Français pour l'introduction de l'information et de la technologie de communication, et la présence d'une forte culture bancaire de ses clients, la chose qui a beaucoup aidé à la réussite de la diffusion des services bancaires en ligne, en addition on trouve aussi le grand 'intérêt par les autorités bancaires françaises, qui sont pris e comme un modèle par les autorités monétaires de l'Union européenne, dû à sa construction d'une base légale et législatif spécifique pour le E-banking afin de contrôler ses effets, qu'ils soient positifs ou négatifs.

Mots clés : Services bancaires, Services bancaires électroniques, monnaie électronique, chèque électronique, E-cartes.

الملخص:

إن كل التطورات التكنولوجية والمعلوماتية في المجال المصرفي والمسماة بالصيرفة الإلكترونية، تثير إهتمام الكثير من الإقتصاديين ومسؤولي السلطات النقدية والمصرفية داخل الاتحاد الأوروبي، حيث بدأ البنك المركزي الأوروبي مناقشة هذا الموضوع منذ تأسيسه سنة 1998، ولا يزال يعطي أهمية لهذا الموضوع من خلال إصدار عدة أوامر لضبط وحصر التوسع النقدي في ظل الصيرفة الإلكترونية.

وبالنظر إلى فرنسا والتي تعتبر من أهم الدول الصناعية الرائدة في تحديث و تطوير المنظومة المصرفية، نجد أنها توجه إهتماما كبيرا ومتواصلًا لوسائل الصيرفة الإلكترونية، و التي تعد فيها البطاقات البنكية الأولى من نوعها من حيث حجم الاستخدام. وهذا راجع لما تتمتع به المنظومة المصرفية الفرنسية من بنية تحتية قوية لإدخال تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، وإلى وجود ثقافة مصرفية قوية لدى جمهورها، الشيء الذي ساعد كثيرًا في نجاح إنتشار خدمات الصيرفة الإلكترونية فيها، بالإضافة إلى الإهتمام الكبير من قبل السلطات المصرفية الفرنسية والتي تتخذ السلطات النقدية للإتحاد الأوروبي نموذجًا لها، ببناء قاعدة قانونية وتشريعية خاصة بالصيرفة الإلكترونية بهدف التحكم في آثارها سواء السلبية أو الإيجابية.

الكلمات المفتاحية: الصيرفة، الصيرفة الإلكترونية، النقود الإلكترونية، الشيك الإلكتروني، البطاقات الإلكترونية.

تصنيف JEL:

مقدمة:

شهدت السنوات القليلة الماضية ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، والتي أثرت تأثيراً جذرياً على الطريقة التي تمر بها المعاملات المصرفية والصفقات التجارية، وذلك ما أثر بدوره على نوعية النقود التي تسوى بها تلك المعاملات والصفقات، مما أدى إلى ظهور صور جديدة للعمل المصرفي، يغلب عليها الطابع التكنولوجي، تسمى بالصيرفة الإلكترونية، فشهدت هذه الأخيرة انتشاراً وتوسعاً كبيراً على المستوى العالمي، خاصة بالنسبة للدول المتقدمة، وقد يكون ذلك لما لها من خصائص ومميزات مقارنة بالمعاملات التقليدية، لدرجة أن هذا التطور في تسوية المعاملات، دفع بعض الاقتصاديين إلى التنبؤ بعالم بدون ورق مستقبلاً. لذلك أصبح تبني هذا الاتجاه في العمل المصرفي ضرورة لا بد منها للتعيش مع مستجدات البيئة المصرفية المعاصرة، وعلى هذا الأساس سارعت مختلف الدول بما فيها فرنسا للتفكير بصورة جدية في إيجاد السبل الكفيلة لتطبيق هذه الخدمات لدى أجهزتها المصرفية والتي أصبحت مرتبطة بالأجهزة المصرفية العالمية، وخاصة في ظل تنامي ظاهرة العوالة. وتعد فرنسا كدولة إحدى الركائز المهمة في النظام الأوروبي، والتي تتميز بنظام مصرفي قوي يسعى دائماً للتجديد والتطوير في مجال المال والأعمال، حيث يرى البنك المركزي الفرنسي من خلال تقاريره ودراساته أنه من المهم الاهتمام بالصناعة المصرفية بهدف تحقيق النمو المالي والاقتصادي للدولة، من خلال زيادة فعالية المنظومة المصرفية، بواسطة تطوير الخدمات التي تقدمها هذه المنظومة (الصيرفة الإلكترونية)، بالإضافة إلى أن هذا البنك يسعى دائماً من خلال دراساته وتقاريره إلى دراسة الآثار المحتملة لهذه الخدمات المصرفية الحديثة، والسعي إلى وضع الأطر القانونية الخاصة بها.

وستتناول في هذه الورقة البحثية أهم الجوانب النظرية حول الصيرفة الإلكترونية، كالتعرض إلى نشأة الصيرفة الإلكترونية، مفاهيم الصيرفة الإلكترونية، قنواتها وأهم الخدمات المصرفية الإلكترونية، ثم واقع الصيرفة على المستوى العالمي بالإضافة إلى الدول المتقدمة، وكنموذج للدول الرائدة في هذا المجال سنقوم بدراسة واقع الصيرفة الإلكترونية بفرنسا من حيث مدى استخدامها لوسائل الدفع الإلكترونية وحجمها منذ تبنيتها لهذا المجال، لذا حاولنا الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

إلى أي درجة تطور استخدام خدمات الصيرفة ووسائل الدفع الإلكترونية على مستوى الدول المتقدمة؟ وما هو الحال بالنسبة لفرنسا باعتبارها من الدول الرائدة في هذا المجال؟ ، وللإجابة على هذا التساؤل قسمنا دراستنا إلى ثلاثة محاور رئيسية كما يلي: المحور الأول: ماهية الصيرفة الإلكترونية و منافعها

المحور الثاني: واقع الصيرفة الإلكترونية على المستوى العالمي وفي الدول المتقدمة

المحور الثالث: المحور الثالث: واقع الصيرفة الإلكترونية في فرنسا والتشريعات المتعلقة بالنقود الإلكترونية

للنظام المصرفي الفرنسي

المحور الأول: ماهية الصيرفة الإلكترونية و منافعها

إن تطور التجارة الإلكترونية ورقمنة الاقتصاد، يعتبر من أهم الأسباب التي أدت إلى دخول المصارف في مرحلة جديدة من خلال عصنة الإدارة المصرفية، و تطور الخدمة المصرفية التقليدية فيها، إلى خدمة مصرفية إلكترونية، و بالتالي تحول النقود من شكلها المادي الملموس لتصبح تياراً غير مرئي من الإلكترونيات المحفوظة في البطاقات الذكية أو على قرص صلب للكمبيوتر أو على الفضاء المعلوماتي لشبكة الانترنت، ومن خلال هذا المحور التعرف على ماهية الصيرفة الإلكترونية و منافعها كما يلي:

أولاً: ماهية الصيرفة الإلكترونية

جاء عصر الخدمة المصرفية الإلكترونية كنتيجة التوسع الهائل والسريع في اقتصاد المعلومات والشبكات الإلكترونية، التي أعطت دفعا لمنظمات الأعمال عامة والبنوك على وجه الخصوص للتمركز أكثر في السوق، كما وفرت لها فرصاً وقدرات

تمكنهم من الوصول إلى العملاء وتقديمها لهم خدمات شخصية فصلت على مقاساتهم ومستويات من الجودة تناسب وإدراكاتهم وتوقعاتهم أحيانا، وفيما يلي سنتعرف على نشأة ومراحل وأسباب ظهور الصيرفة الإلكترونية.

1. **نشأة الصيرفة الإلكترونية:** ظهرت الصيرفة الإلكترونية بظهور النقود الإلكترونية مع بداية الثمانينيات، حيث برز مفهوم **Monétique**، الذي يعني تزواج النقد بالإلكترونيك، غير أن استخدام البطاقات بدل النقد الإلكتروني يرجع في الواقع إلى بدايات القرن الماضي في فرنسا (بطاقات كرتونية تستخدم في الهاتف العمومي)، و في الولايات المتحدة الأمريكية (بطاقات معدنية تستعمل في تعريف الزبون على مستوى البريد)، ومع ذلك كان لا بد من الإنتظار حتى الخمسينيات حتى يشهد العالم تحولا في هذه البطاقات، حيث **صدر American express** سنة 1958 بطاقات بلاستيكية، و التي انتشرت في نطاق دولي في الستينيات.¹ وفي سنة 1968 أصدرت مجموعة من ثمانية بنوك بطاقة **Bank Amricard**، والتي دولت لتتحول فيما بعد إلى شبكة Visa العالمية، كما تم في نفس العام إصدار البطاقة الزرقاء **Carte bleue** من قبل ستته بنوك فرنسية. ومنذ 1986 شرعت اتصالات فرنسا **France Telecom** في تزويد غرف الهاتف العمومي بأجهزة قارئة لبطاقات الذاكرة **Carte a mémoire**، ومع بداية التسعينيات 1992 أصبحت كل البطاقات المصرفية (بطاقات دفع أو سحب) في فرنسا برغوئية (Des cartes a puce)، وبالتالي فهي تسمح بالتعرف على سلامة البطاقة و على هوية صاحبها، وهو ما يعد كبير لأمن العمليات التي تجرى بها.² أما في منتصف التسعينات ظهر أول بنك إلكتروني في الولايات المتحدة الأمريكية يميز بين نوعين من البنوك كلاهما يستخدم تقنية الصيرفة الإلكترونية هما البنوك الافتراضية (بنوك الانترنت)، والبنوك الأرضية.³ وعموما يرجع ظهور وانتشار البنوك الإلكترونية إلى عاملين أساسيين:⁴

- تنامي أهمية ودور الوساطة بفعل تزايد حركية التدفقات النقدية والمالية إما في مجال التجارة أو مجال الاستثمار والناتجة عن عولمة الأسواق.
- تطور المعلوماتية وتكنولوجيا الإعلام والاتصال، أو ما يعرف "بالصدمة التكنولوجية" والتي كانت في كثير من الأحيان استجابة للعامل الأول.

2. **مراحل تطور الصيرفة الإلكترونية:** حصل في العمل المصرفي ثلاث تطورات مهمة انطلاقا من سنة 1950، ابتدأت بإدخال المحترفين (**Professional**) إلى العمل المصرفي أعقاب نهاية الحرب العالمية الأولى في عام 1914، ومن ثم دخول ثقافة التسويق والبيع (**Marketing and Sales**)، وأخيرا مرحلة تنامي دور التكنولوجيا المتقدمة في العمل المصرفي، و التي مرت هي أيضا بستة مراحل و هي:

- أ. مرحلة الدخول:** و هي المرحلة التي دخلت فيها التكنولوجيا إلى أعمال المصارف بغرض إيجاد حلول للأعمال المكتبية الخلفية (**Back Office Operations**)، حيث بدأ الأخصائيون يدخلون التكنولوجيا في الشؤون المصرفية لإيجاد حلول لمشاكل الأعمال المصرفية، مثل: مشكلات التأخير في إعداد التقارير المالية والمحاسبية، ولم يكن هناك تدخل مباشر من قبل الإدارات الوسطى والعليا التنفيذية في الحلول المقترحة أو في كلفتها، فكان المهم هو حل المشاكل المتعلقة بالعمل المصرفي.
- ب. مرحلة تعميم الوعي بالتكنولوجيا (**Technology Awareness**):** وهي المرحلة التي بدأت بتعميم الوعي التكنولوجي على كافة العاملين بالمصرف، من خلال برنامج تدريب تغلب عليه التقنية على حساب المعرفة بالأعمال، وكانت مرحلة تحضير أوسع لدخول التكنولوجيا، وتميزت هذه المرحلة بعدم وجود تدخل مباشر من قبل الإدارات الوسطى و العليا.⁵
- ت. مرحلة دخول الاتصالات و التوفير الفوري لخدمات العملاء (**Online real Time**):** و تتميزت هذه المرحلة بالتكاليف العالية، حيث بدأ اهتمام الإدارات العليا بالتكنولوجيا.

ث. مرحلة ضبط أو السيطرة على التكاليف (**Cost control**) : وهي مرحلة ضبط الاستثمار في التكنولوجيا، وعمدت هذه الإدارات إلى الإستعانة بأخصائيين و استشاريين في شؤون التكنولوجيا لمساعدتهم في ضبط التكاليف.

ج. مرحلة اعتبار التكنولوجيا أصلاً كباقي أصول المصرف: و بالتالي يجب أن يجني هذا الأصل مردوداً كباقي الأصول، وهنا بدأت مرحلة إدارة التكنولوجيا.(Technology Management).

ح. مرحلة اعتبار التكنولوجيا عملاً ضمن أعمال المصرف: والتي ارتكزت على تفعيل الإنتاجية على الصعيد الداخلي، وتحسين الضبط على الصعيد العملي، وتسويق التكنولوجيا على الصعيد الخارجي.⁶

3. مفهوم الصيرفة الإلكترونية و خصائصه: يعتبر الاهتمام بظاهرة الصيرفة الإلكترونية في أدبيات الفكر الإداري عموماً، وفي الفكر الإداري المصرفي خصوصاً حديث العهد، إلا أن الباحثين لم ييخولوا في إزالة الغموض في تحديد مفهومها وخصائصها:

أ. مفهوم الصيرفة الإلكترونية **E-Banking**: يقصد بالصيرفة الإلكترونية تقديم البنوك الخدمات المصرفية التقليدية أو المبتكرة من خلال شبكات اتصال إلكترونية وتقتصر صلاحية الدخول إليها على المشاركين فيها وفقاً لشروط العضوية التي تحددها البنوك، وذلك من خلال أحد المنافذ على الشبكة كوسيلة لاتصال العملاء بها بهدف:

- ✓ إتاحة معلومات على الخدمات إلى يؤديها البنك دون تقديم خدمات مصرفية على الشبكة.
- ✓ حصول العملاء على خدمات مثل التعرف على معاملاتهم و أرصدة حساباتهم و تحديث بياناتهم و الحصول على قروض.
- ✓ طلب العملاء تنفيذ عمليات مصرفية مثل تحويل الأموال، و ذلك يتطلب أن يتوافر لدى البنوك سياسات و إجراءات لتقييم المخاطر **ASSESSING** و الرقابة عليها **CONTROLLING** و متابعتها **MONITORING**.⁷

وهي مجموعة من العمليات الإدارية والمالية و التي تتم سواء داخل المصرف أو فيما بين مجموعة من المصارف و ذلك باستخدام وسائل إلكترونية حديثة جاءت من أجل معالجة ببطء أو قلة الكفاءة الإدارية والمالية للنشاط المصرفي على النحو العام.⁸ ويقصد أيضاً بمصطلح الصيرفة الإلكترونية **E- Banking** - جميع الخدمات المعروضة و المقدمة اعتماداً على وسائط إلكترونية: مثل خدمات على موقع الواب، خدمات مقدمة عبر الهاتف، استخدام بطاقة الإئتمان، تبادل المعلومات بين المصرف و عملاءه عبر الفاكس أو البريد الإلكتروني،... إلخ.⁹ فالصيرفة الإلكترونية هي تقديم الخدمة عبر الخط (**On Line Systems**) للزبائن، حيث يستطيع الزبون انطلافاً من حاسوبه الشخصي و الذي يتم ربطه بحواسيب المصرف عبر الخطوط الهاتفية القيام بمختلف العمليات المصرفية و هذا ما يزيد كثيراً في راحة الزبائن، حيث لا يتوجب عليهم التنقل،¹⁰ و تمكن أيضاً من إجراء العمليات ليس فقط على المستوى المحلي بل الدولي أيضاً دون انقطاع.¹¹ وهي إجراء المعاملات المصرفية إلكترونياً، عن طريق آلات الصرف الأوتوماتيكية و شبكة الانترنت والتي تعتبر قناة جديدة لتقديم الخدمات المصرفية، وبالتالي أصبح هناك إمكانية الحصول على الخدمة على مدار الأربع و عشرين ساعة و بسرعة وأين ما كان العميل.¹² كما يعرفها بنك التسوية الدولية على أنها تقديم الخدمة المصرفية عن بعد أو عبر الخط أو من خلال قنوات إلكترونية سواء للمقيمين أو لغير المقيمين داخل البلد أو خارجه.¹³ فهي عبارة عن استخدام الحواسيب الشخصية و الإشتراك في الانترنت للتعامل و التبادل الفوري للمعلومات التي تربط في شكل شبكة تظم المؤسسات المالية والأسواق المالية والشركات والمستثمرين المتعاملين. ويؤخذ ذلك شكل برنامج ابتكاري للتواصل بين المشتركين عن طريق البريد الإلكتروني.¹⁴

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أن الصيرفة الإلكترونية هي عبارة عن تقديم الخدمات المصرفية باستعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أي من خلال الانترنت، الموزعات الآلية، الشبكات الخاصة، الهاتف النقال والثابت، والحاسب الشخصي....

ب. خصائص الصيرفة الإلكترونية: توجد عدة خصائص للصيرفة الإلكترونية تسمح بتقليل وتخفيض تكاليف العمليات التجارية، إضافة إلى أنها تنظم الوقت، علاوة على تحسين إدارة النقد والشراكة التجارية بين الممولين والعملاء نذكر أهمها:

- التنوع - التقليل من التكلفة، - اعتراف المؤسسات المالية بجميع الخدمات المصرفية الإلكترونية - تعد معرضة لأخطار وقوع أخطاء بشرية وتكنولوجية¹⁵ - وجود وسيط إلكتروني كجهاز الحاسب المتصل بشبكة المعلومات الدولية التي تقوم بنقل التعبير عن الإرادة لكل من الطرفين (البنك والعميل) في ذات اللحظة رغم تباعد المكان والمواطن¹⁶ - السرعة في إنجاز الأعمال¹⁷ - التلازم، التشتت الجغرافي¹⁸ - التمايز وقابليتها للمس¹⁹.

ثانيا: منافذ الصيرفة الإلكترونية وعوامل نجاحها: مهما كانت درجة الإللكترونية على المستويات الجزئية، فإن عالم الوساطة المالية عرف تحولا نوعيا غير من أبعاد وأهداف إستراتيجيات المصارف في السنوات القليلة الأخيرة. و كان ذلك نتيجة منطقية لثورة التكنولوجيات الجديدة في الإعلام و الإتصال و عملة الأسواق المالية والمصرفية،²⁰ و تتخذ الصيرفة الإلكترونية عدة قنوات أهمها:

1. منافذ الصيرفة الإلكترونية: تتمثل في :

أ. جهاز الصراف الآلي **Automatic Teller Machine**: وهو عبارة على جهاز أوتوماتيكي لخدمة العملاء دون تدخل العنصر البشري ضمن برامج معدة سلفا تلبي العديد من الحاجات المصرفية لصالح العملاء على مدار 24/24 ساعة، و ذلك من خلال بطاقة الصراف الآلي، و هي بطاقة بلاستيكية بمواصفات معينة تصدر عن البنك و توضع تحت تصرف العميل بناء على طلب منه، و تحمل هذه البطاقة بالإضافة إلى معلومات العميل و حسابه، رقم سري يعرفه و يحدده حامله فقط.²¹، وتتمثل الصرافات الآلية فيما يلي:

- الموزع الآلي للأوراق (D.A.B) Distributeur Automatique de Billes : أو آلات الصرف الداخلية Internal ATM وهو آلة أوتوماتيكية تسمح للعميل عن طريق بطاقة إلكترونية بسحب مبلغ من المال دون حاجة اللجوء إلى الفرع.²²

الجدول (01): الموزع الآلي للأوراق D.A.B

المبادئ العامة	التقنية	النتائج
- يسمح بالسحب لكل حائز على بطاقة السحب. - يوجد في البنوك، الشوارع، أماكن أخرى. - يعمل دون إنقطاع	- جهاز موصول بوحدة مراقبة إلكترونية تقرأ المدارات المغناطيسية للبطاقة - يسجل عليها المبالغ المالية الممكن سحبها أسبوعيا	- تخفيض نشاط السحب في الفروع

المصدر: نعمون وهاب، النظم المعاصرة لتوزيع المنتجات المصرفية وإستراتيجية البنوك، مداخله مقدمة إلى ملتقى المنظومة المصرفية الجزائرية والتحول الاقتصادي -واقع وتحديات- جامعة حسنية بن بوعلي، الشلف- الجزائر، يومي 15/14 ديسمبر 2004، ص.273.

- الشباك الآلي للورق (G.A.B) Guichet Automatique Bancaire: أو ما يسمى بآلات الصرف خارج المبنى Off Permisses ATM وهو أيضا آلة أوتوماتيكية أكثر تعقيدا وتنوعا، فبالإضافة إلى خدمة السحب النقدي تقدم خدمات أخرى كقبول الودائع، طلب صك، عمليات التحويل من حساب إلى آخر... إلخ وكل ذلك والشبائيك الأوتوماتيكية للأوراق متصلة بالحاسوب الرئيسي للبنك.

الجدول (02): الشباك الآلي للأوراق G.A.B

المبادئ العامة	التقنية	النتائج
- يخول لكل حائز على البطاقة القيام بالعديد من العمليات منها : السحب، معرفة الرصيد، القيام بتحويلات، طلب	- جهاز موصول بالكمبيوتر الرئيسي للبنك يقرأ المدارات المغناطيسية للبطاقة التي تسمح بمعرفة الزبون	- يستعمل من طرف الزبائن في أوقات غلق البنوك، خاصة بالزبون المستعجل

شيكات...	للرصيد بفضل رمز سري
----------	---------------------

المصدر: نعمون وهاب، مرجع سابق، ص. 274.

- نهائي نقطة البيع الإلكترونية (T.P.V) Terminal Point de Vente: و تسمى أيضا بآلات بعيدة المدى Remote ATM ولأكثر توضيح ندرج الجدول التالي الذي يوضح أهمية التكنولوجيا و الصيرفة الإلكترونية في تحسين الخدمات المصرفية. تسمح هذه التقنية بخصم قيمة مشتريات العميل من رصيده الخاص بعد أن يمرر موظف نقطة البيع البطاقة الائتمانية على القارئ الإلكتروني الموصول مباشرة مع الحاسوب المركزي للبنك بإدخال الرقم السري للعمليات (code pin) أين تخصم القيمة من رصيده وتضاف إلى رصيد المتجر إلكترونياً.²³

الجدول (03): نهائي نقطة البيع الإلكترونية T.P.V

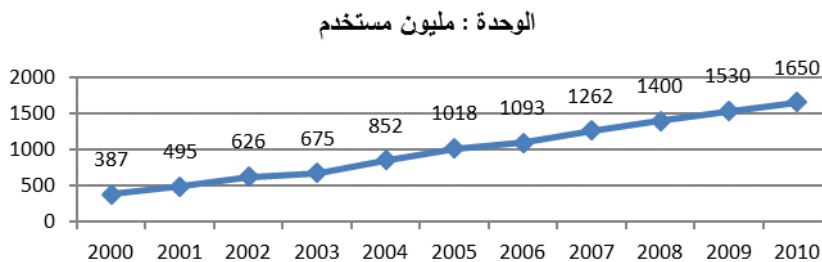
النتائج	التقنية	المبادئ العامة	نهائي نقطة البيع الإلكترونية T.P.V
- يحل مشاكل نقل الأموال ويوفر الأمن	- فروع موصولة بشبكة تجمع بنوكا مختلفة	- يوضع في المحلات حيث يسمح للعميل بتسوية عملياته التجارية بالبطاقة أثناء التسديد	

المصدر: نعمون وهاب، مرجع سابق، ص. 275.

ونجد أن البنوك قد استفادت من هذه الآلات في الإدارة النقدية:²⁴

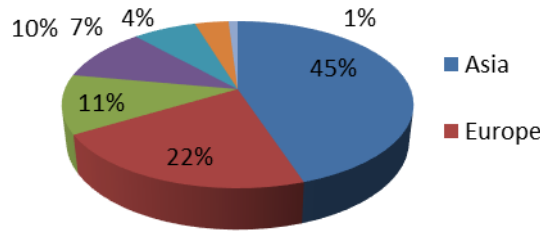
- تقليل حجم التعامل بال شيكات بالنسبة لكل موظف في البنك، وانخفاض حجم النقدية المطلوبة للعمليات.
 - تقليل مصارف معالجة الشيكات الصادرة و الواردة، و تفادي فترات التأخر التي تتأخر فيها الشيكات لتصل إلى البنك.
- ب. الصيرفة عبر شبكة الانترنت Banking Online: اليوم عدد مستخدمي الانترنت عبر الشبكة الثابتة قد قدر عددهم في الولايات المتحدة الأمريكية إلى 750 مليون، حيث ارتفع من 14.9% سنة 1996 إلى 34.9% سنة 2000، أما في الوطن العربي فقد وصل عدد مستخدمي الانترنت إلى 70 مليون مستخدم من أصل 350، فنلاحظ زيادة كبيرة من سنة لأخرى في عدد الحواسيب المربوطة بالانترنت خلال الفترة 200-2004 حيث بلغ سنة 2000 حوالي 723 مليون ليرتفع سنة 2001 إلى ما يقارب 1095 مليون، و في سنة 2002 بلغ 1473 مليون، ليبلغ سنة 2003 حوالي 1716 مليون حاسوب، ليصل ذلك العدد إلى 2331.01481 سنة 2004.²⁵

الشكل (01): نمو عدد مستخدمي الانترنت عالميا 2000-2010



Source: a student achievement, based on information from: **internet world states**, available on the website : www.intrnetworldstates.com/states.htm , Date access: 12/12/2016
أما بالنسبة لإحصائيات سنة 2013 والمتعلقة بنسب توزيع مستخدمي الانترنت حسب القارات فكانت حسب الشكل التالي:

الشكل (02): نسب مستخدمي الانترنت حسب القارات سنة 2013

Source: <http://www.downloadbramjy.com/numberofworldinternetusers.html>

2016/11/12

و هذا جدول يوضح عدد سكان العالم حسب كل قارة و عدد مستخدمي الانترنت بها و تطوره من سنة 2000 حتى 2013.

الجدول (04): عدد سكان العالم حسب كل قارة و عدد مستخدمي الانترنت بها (2000-2013)

World Regions	Population	Internet Users Dec.31.2000	Internet Users Latest Data
Africa	1,073,380,925	4,514,400	167,335,676
Asia	3,922,066,987	114,304,000	1,076,681,059
Europe	820,918,446	105,096,800	518,512,109
Middle East	223,608,203	3,284,800	90,000,455
North America	348,280,154	108,096,800	273,785,413
Latin America/Caribbean	593,688,638	18,068,919	254,915,745
Oceania/Australia	35,903,569	7,620,480	24,287,919

Source : <http://www.downloadbramjy.com/numberofworldinternetusers.html> _Op.cit.

وبالتالي قد أتاح انتشار إستخدامات الانترنت للمصارف التعامل مع العملاء من خلال خدمات المصرف المنزلي أو ما يسمى بالخدمة المصرفية الفورية،²⁶ حيث تم إنشاء مقر لها على الانترنت، بدلا من المقر العقاري، ومن ثم سهل على العميل التعامل مع المصرف عبر الانترنت، وهو في منزله، فيمكنه محاورة موظف المصرف على شاشة الكمبيوتر، و إجراء كافة العمليات المصرفية.²⁷ حيث يستطيع العملاء من خلال موقع البنك على الانترنت التعامل والاستعلام عن حساباتهم من أجهزتهم الشخصية في المنازل أو المتاجر أو المكاتب، وذلك بواسطة رقم سري خاص لكل منهم.²⁸، و حسب دراسة هيئة الإشراف و الرقابة التابعة للولايات المتحدة الأمريكية، هناك ثلاث مستويات تمارس فيها الصيرفة على الانترنت:²⁹

▪ الموقع المعلوماتي Informationnel

▪ الموقع الإتصالي Communicative

▪ الموقع التبادلي Transactionnel

ت. خدمة الصيرفة الإلكترونية عبر الهاتف Phone Banking: وتقدم هذه الخدمة عدة خيارات نذكر منها:

- كشف حساب
- إجراء تحويل مبالغ مالية من حساب إلى آخر
- طلب دفتر شيكات، فتح حساب
- تلقي طلبات إقتراض وتسديد الفواتير...³⁰

ث. **الصيرفة المحمولة Mobile Banking**: يتجه العالم اليوم بخطى متسارعة نحو إستخدام الهواتف الجوالة بصورة مطردة، الأمر الذي استلزم تطوير استخداماته للعديد من الأغراض،³¹ حيث بينت الدراسات أنه وصل عدد الهواتف النقالة المستخدمة في نقل البيانات 1.2 بليون جهاز، فظهرت ما تسمى بالبنوك الخلوية، التي تقوم على فكرة تزويد الخدمات المصرفية للزبائن في أي مكان و في أي وقت،

ج. **أوامر الدفع المصرفية وخدمات المقاصة الإلكترونية**: يقصد بنظام التحويلات المالية الإلكترونية (TFE) مجموعة القواعد والإجراءات المعتمدة في تحويل الأموال عبر مصارف إلكترونية أو مصارف انترنت مرخص لها للقيام بهذه العملية، ويتم إصدار أمر التحويل عن طريق الكمبيوتر أو الهاتف المحمول.³²

■ **خدمات المقاصة الآلية المحلية**: قامت مصارف في المملكة المتحدة في سبتمبر 1971 بتأسيس شركة لمباشرة تنفيذ عمليات المدفوعات بين المصارف على أساس إلكتروني أطلق عليه خدمات المقاصة الآلية، و قد باشرت هذه الشركة نشاطها في ديسمبر 1971 لتتولى تنفيذ التحويلات النقدية بين مختلف الشرائط المغنطة، والتي يتم إعدادها يوميا بواسطة المصارف، وتتضمن التحويلات التي سيتم تنفيذها بين المصارف المختلفة أو بين المصرف الواحد، ويستفيد من خدمات هذا النظام العملاء الذين لهم مدفوعات متكررة مثل الأجور، المرتبات الشهرية،... الخ، كما تستفيد منها بعض الشركات مثل: شركات التأمين.³³

■ **شبكة سويتف للتحويل الآلي للمدفوعات الدولية SWIFT**: مع التطور العالمي لحجم المعاملات النقدية و تعقدتها، ظهرت شبكة سويتف The Society for worldwide international bank financial telecommunications التي باشرت سنة 1977 نشاطها الفعلي، حيث تستهدف شبكة سويتف في المقام الأول تزويد أعضائها من المصارف والمؤسسات الدولية بالرسائل المتبادلة فيما بينها، وهي تستخدم في توفير هذه الخدمة الموجودة في المصارف المشاركة في النظام و المرتبطة بخطوط إتصال.³⁴

2. **عوامل نجاح الصيرفة الإلكترونية**: إن إقامة نظام للصيرفة الإلكترونية يقتضي الالتزام بجملة من العوامل والتي هي بمثابة قواعد للعمل الإلكتروني و المتمثلة في:

أ. **البنية التحتية**: تتمثل البنية التحتية للصيرفة الإلكترونية في:

- وجود شبكة إلكترونية عريضة تضم كل الهيئات ذات الصلة ومربوطة بالشبكة العالمية " الانترنت "، وفقا لأسس قياسية مؤمنة عبر كل مراحل التعاملات المصرفية.
- تحديد معايير ومواصفات الخدمة المميزة، والبدء في تنفيذ الخطة يستلزم تبني مشاريع استكشافية يمكن التحول في نتائجها، حيث يتم تفاعل أطراف المجتمع، وأن تصاحب هذه المشاريع خطة تدريبية تغطي الجوانب التي يحتاج إليها الكادر البشري.³⁵
- البدء في وضع التطبيقات المصرفية في المصارف وتوحيده للاستفادة من الخبرات المتراكمة بين المصرفيين والفنيين في المصارف، ويتم هذا التوحيد على مستويات مختلفة ووفقا لخطة قادرة على تبني طرق قياسية للتطوير، والمشاركة في توحيد التدريب وأهدافه.
- إنشاء الهيكل الإداري الذي يتولى التنسيق بين الأطراف المعنية على كل مستوى: المصرف الواحد، مستوى البنك المركزي، مستوى البلاد، على المستوى الإقليمي الذي يتيح الربط والتعاون مع البلاد ذات المصالح والأهداف المشتركة.³⁶

- إنشاء الهيئة الإدارية التي تقوم بالتنسيق بين مختلف الهيئات المعنية، سواء على المصرف الواحد أو على مستوى المصرف المركزي أو على مستوى البلد أو المستوى الإقليمي التي تتيح الربط والتعاون والتكامل بين مختلف الدول ذات المصالح والأهداف المشتركة.³⁷

- تأمين الشبكات والمعاملات المصرفية: يستخدم التشفير في المعاملات والرسائل المتبادلة بين الأطراف، و ذلك قصد ضمان معاملة إلكترونية فعالة وآمنة، تلجأ الدول إلى وضع تأمين على الشبكات و ذلك بإستخدام مختلف تقنيات التشفير والتي يقصد بها تغيير شكل النص بحيث يغير من شكله المفهوم إلى شكل غير مفهوم وذلك بإستخدام رقم يطلق عليه اسم المفتاح.³⁸

ب. الكوادر البشرية الكفؤة، التطوير و الإستمرارية والتفاعلية مع المستجندات التقنية³⁹

ت. التقييم المستمر⁴⁰

المحور الثاني: واقع الصيرفة الإلكترونية على المستوى العالمي و في الدول المتقدمة

لقد تطورت الصناعة المصرفية خلال السنوات الأخيرة بشكل لم يسبق له مثيل، ويرجع ذلك إلى تنامي أهمية ودور الوساطة المالية بفعل تزايد حركية التدفقات النقدية والمالية، إما في مجال التجارة أو في مجال الإستثمار، والناجمة عن عولمة الأسواق، وكذا تطور المعلوماتية وتكنولوجيات الإعلام و الإتصال، أو ما يعرف بالصدمة التكنولوجية، والتي كانت في كثير من الأحيان استجابة للعامل الأول، وبالتالي فإن الصيرفة الإلكترونية هي نتاج لهذه التطورات والتغيرات التي شهدتها هذه الصناعة، وفيما يلي سنحاول التعرف على تطور الصيرفة الإلكترونية على المستوى العالمي وعلى مستوى الدول المتقدمة:

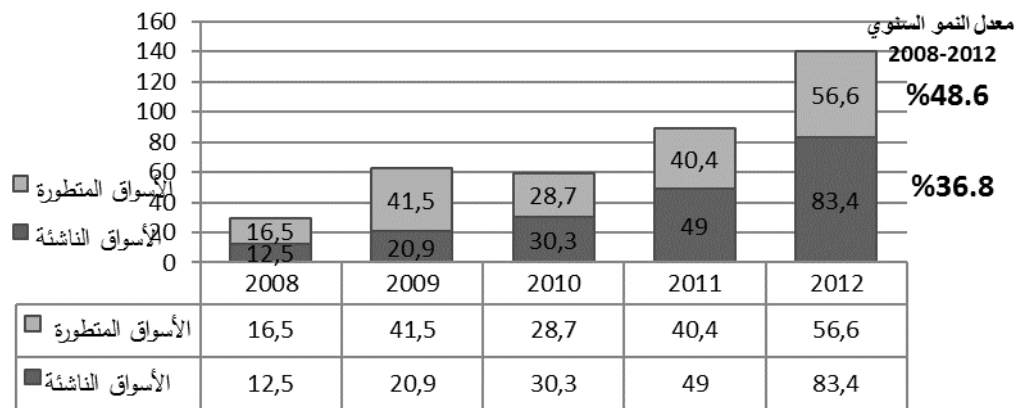
أولاً: واقع الصيرفة الإلكترونية على المستوى العالمي

تعد الصيرفة الإلكترونية من أهم و ابرز التحديثات التي حدثت على مستوى القطاع المالي والمصرفي في العالم، و إن انتشارها تطلب عدة جهود سواء على المستوى الدولي أو الإقليمي، فتفاوتت وتفاوتت نسب انتشار هذه الأخيرة من دولة إلى أخرى، و من مناطق إلى أخرى، ومن قطاع إلى آخر، و في فيما يلي سنحاول التعرف على توزيع الخدمات المصرفية الإلكترونية عبر العالم، بالإضافة إلى نسب تفاوتها من منطقة لأخرى بالنسبة للدول المتقدمة:

1. **واقع الأنترنت المصرفي في العالم:** على المستوى العالمي ارتفع عدد المصارف واتحادات الإئتمان التي تقدم خدماتها على الخط وعبر شبكة الأنترنت من 1200 مؤسسة ومصرف في سنة 1998 و هو ما كان يمثل نحو 06% من السوق، إلى 12000 في سنة 2000 أي 10 مرات، وإلى 15845 في سنة 2003 أي نحو 75% من السوق، و قد بلغ حوالي 90% سنة 2010. كما لوحظ أن عدد المتعاملين مع الأنترنت المصرفي قد ارتفع من 18% سنة 1999 إلى 51.30% في سنة 2004 في العالم، مع احتمال وصول هذه النسبة إلى 75% مع آفاق 2010

2. **واقع الصيرفة المحمولة في العالم:** فيما يخص الصيرفة المحمولة فلقد لقيت قبولا كبيرا من طرف عملاء البنوك، فقد قدر حجم المتعاملين بها في السوق العالمي بـ 1,1 مليار مستعمل، وحقق نموا معدله 15,3% بالمقارنة مع سنة 2001 و 30% بالمقارنة مع سنة 2000. و الشكل التالي يبين لنا مدى اتساع إستخدام الهاتف المحمول في المعاملات المصرفية في الأسواق العالمية.

الشكل (03): قيمة المدفوعات بالهاتف الجوال في السوق العالمية 2008-2012 (مليار أورو)



Source: Capgemini & RDS & ESMA, Word payment report 2010, P.17, A available on the web site : www.gbsites.rds.com, 02/06/2012.

3. واقع البطاقات البنكية في العالم: شهد استعمال البطاقات البنكية تطورا كبيرا حيث أنها قد بلغت سنة 1996 أكثر من 1 مليون بطاقة في العالم، و وصلت إلى حوالي 100 مليون بطاقة بنكية في نهاية سنة 1997، ثم ارتفعت إلى 110 مليون بطاقة سنة 1998 و حوالي 95% من هذه البطاقات توجد في أوروبا، و في فرنسا وحدها والتي تعد رائدة في هذا المجال، بلغ عدد البطاقات المصرفية 45,5 مليون في سنة 2002، منها 41,5 مليون بطاقات مصرفية دولية. و من ضمن كل 10 فرنسيين (أكبر من 18 سنة) يمتلك كل 8 منهم بطاقة مصرفية (80%)، منها حوالي 91% بطاقات دولية. و الجدول التالي يعطي لنا صورة عن تطور هذه البطاقات خلال سنتي 2001 و 2002:

الجدول (05): تطور البطاقات الإلكترونية خلال 2001-2002

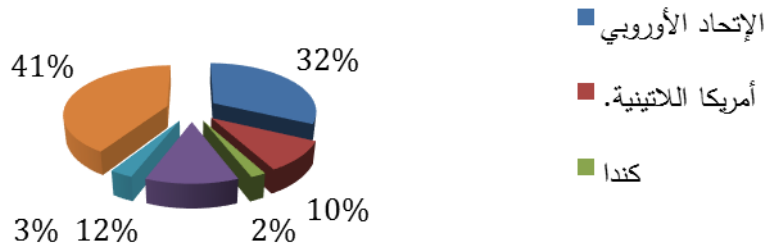
	Nombre de cartes (en millions)	Croissance (2001/2002)	Part de marché (2002)
Visa	1 071,80	10,20%	60,50%
MasterCard	590,1	13,60%	33,3%
American Express	57,3	3,80%	3,20%
JCB	45,3	13,80%	2,60%
Diner Club	8	- 5,90%	0,50%
TOTAL	1 772,50	11,10%	100%

المصدر: رحييم حسين و هواري معراج، الصيرفة الإلكترونية كمدخل لعصرنة المصارف الجزائرية، أعمال الملتقى الوطني حول المنظومة المصرفية الجزائرية والتحول الاقتصادي - واقع و تحديات -، جامعة الشلف، يومي: 14 و 15 ديسمبر، 2004، ص.179.

وإن أكبر إستخدام لأنواع البطاقات هو بطاقة فيزا Visa Card و التي تنتشر بشكل واضح و بارز خاصة في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث بينت الإحصائيات و التي تمت من قبل شركة فيزا العالمية و التي نشرتها على الموقع الخاص بها في 2005/12/30 أن 41% من العمليات التي تتم ببطاقة فيزا الدولية في العالم تستحوذ عليها الولايات المتحدة الأمريكية و يليها الإتحاد الأوروبي 32%.⁴¹ و هذا وفقا للشكل التالي:

الشكل (04): حجم العمليات التي تتم ببطاقة فيزا في العالم نهاية سنة

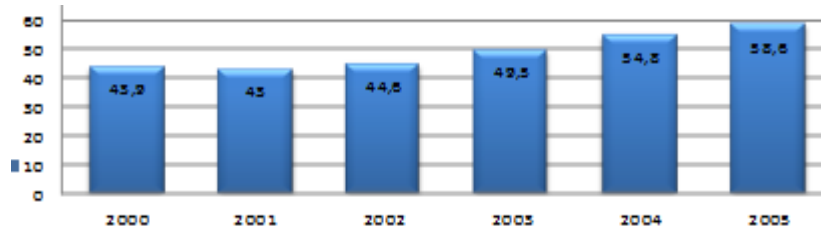
2005



Source: visa international, Statistique about Visa Card, <http://www.corporate.vasa.com> Op.cit

كما كانت قد أعلنت هذه الشركة أن قطاع الأعمال في العالم و إنفاق الحكومات الذين استخدموا نظام الدفع الإلكتروني التابع لها قد وصل معدلات مرتفعة سنة 2004 حوالي 54.8 تريليون دولار ليصل إلى 58.6 تريليون دولار سنة 2006، مما يعني زيادة تقدر بـ 6.1%⁴² وذلك حسب الشكل التالي:

الشكل (05): معدلات نظام الدفع الإلكتروني التابع لفيزا 2005-2000



Source : international services association, Visa lunches-commercial index, <http://www.visa.com> consulted : 31/12/2016

أما شركة ماستر كارد Master Card فقد سجلت في نهاية 2005 أكثر من 749.3 مليون بطاقة وذلك بزيادة تقدر بـ 10.5 % مقارنة بـ 2004، وهذه البطاقة تديرها 25.000 شركة مالية تابعة لها عبر مختلف أنحاء العالم، حيث مالكي هذه البطاقات يمكن لهم إستخدامها عبر أكثر من 24 مليون موقع في العالم يقبل التعامل بها. كما سجلت هذه الشركة حوالي 19.1 مليار عملية تمت ببطاقة من علامة ماستر كارد باستثناء Maestro و Cirrus وحققوا 1.7 تريليون دولار من إجمالي قيمة الأعمال مع إرتفاع بنسبة 11.9 % مقارنة مع سنة 2004، كما صرحت الشركة أن حركة الشراء بواسطة بطاقتها عرفت نمو ارتفع بنسبة 13.7 % إلى ما يقارب 1.2 تريليون دولار.⁴³ ومؤشر البطاقات المصرفية، التي أصبحت أكثر تداولاً من الشيكات في البلدان الصناعية، فقد بلغ حجم بطاقات الذاكرة المتداولة عبر العالم 1,1 مليار بطاقة في سنة 2002، بمعدل نمو 5,8 % بالمقارنة مع سنة 2001، كما بلغ عدد بطاقات المعالج (cartes à microprocesseur) 701 مليون بطاقة في نفس العام بمعدل نمو 17 % عن 2001. مع الإشارة أن أوروبا تتقدم باقي مناطق العالم في هذا المجال، حيث تحتل نحو 70 % من السوق العالمي للبطاقات البرغوثية (cartes à puce)، في حين لا تستحوذ القارة الأمريكية سوى على 11 % من السوق العالمي من هذا النوع من البطاقات، وعلى 8 % فقط من بطاقات المعالج. و الجدول التالي فهو يبين توزيع استعمال البطاقات الذكية و المعالجة على المناطق الجغرافية عبر العالم لسنة 2002.

الجدول (06): توزيع استخدام البطاقة الذكية و المعالجة في العالم لسنة 2002

المناطق	البطاقة الذكية	النسبة %	بطاقة المعالجة	النسبة %	المجموع
البطاقة					
أوروبا، إفريقيا	391	26	414	59	805
آسيا، جنوب الباسفيك، الصين	369	34	231	33	600
أمريكا	325	30	56	08	381
المجموع	1085	100	701	100	1786

Source: Jérôme Baumgarten, Nicolas Descamp, Ibid.

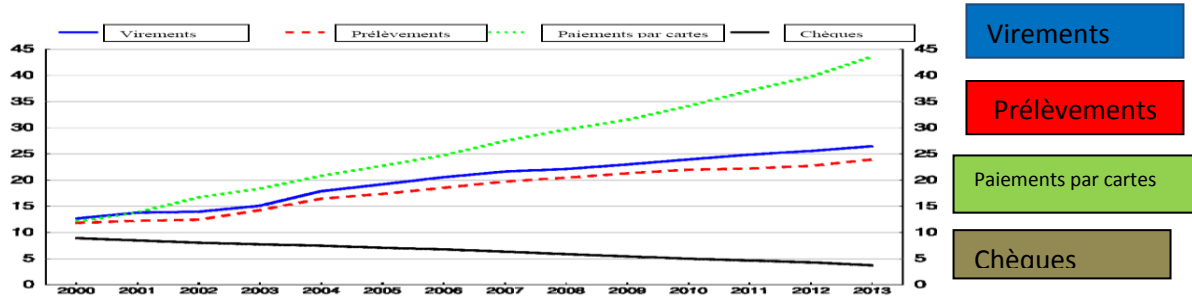
ثانيا: واقع الصيرفة الإلكترونية في الدول المتقدمة

مما لا شك فيه أن الصيرفة الإلكترونية بمختلف أنواع خدماتها بارزة في الدول المتقدمة والصناعية، و هذا نظرا للتقدم التكنولوجي والمعلوماتي الذي شهدته ولازالت تشهده هذه الدول، رغم ذلك فهناك تفاوت بين هذه الدول في استخدام الصيرفة الإلكترونية، و هذا ما سنلاحظه من خلال المعطيات و الإحصائيات التالية:

1. **الأنترنت المصرفي في الدول المتقدمة:** تعد الدول المتقدمة وفي مقدمتها الولايات المتحدة، من الدول الرائدة في إستخدام الصيرفة الإلكترونية، وقد نمت استخدام تكنولوجيا الصيرفة الإلكترونية بشكل سريع في أمريكا، ففي دراسة أجريت عام 1999 تبين أن 85% من العملاء يجرون حركات مالية عبر القنوات الإلكترونية، و قد بلغت عدد الحركات المالية عن طريق جهاز الصراف الآلي 907 مليون حركة شهريا و بلغت عدد الحركات المالية عبر نقاط البيع 202 مليون شهريا، و يوجد 7 ملايين شخص يستخدمون Online Banking. وفي دراسة بيون التي أجريت في أمريكا عام 1998 بلغ عدد البنوك الأمريكية التي تعرض خدماتها عبر القنوات الإلكترونية 770 بنكا، و ارتفع العدد إلى 49990 في السنة التالية، بينما بلغ عدد بنوك الأنترنت في ثماني دول أوروبية: ألمانيا، بلجيكا، هولندا، إسبانيا، المملكة المتحدة، إيطاليا، إيرلندا، فرنسا، 1845 بنكا، وقد شكلت البنوك الألمانية القسم الأكبر من هذه البنوك، وكان العدد الأقل من هذه البنوك في فرنسا. وقد أدخلت المصارف الفرنسية نظاما للتعرف على الخدمات المصرفية عبر الأنترنت شبيه بنظام Minitel، على عكس المصارف الألمانية و السويسرية التي تؤمن الخدمات المصرفية عبر الأنترنت مجاناً، و بين 1997 و 1998 يوجد سبعة مصارف من أصل عشر مصارف كبيرة في أوروبا أطلقت مواقع لها على الأنترنت، و تؤمن خدمات أساسية كالاستعلام عن الأرصدة و التحويل من و إلى الحساب، و بعضها تؤمن خدمات وساطة، وفي مقارنة بين المصارف اليابانية مع المصارف في أمريكا و أوروبا نجد أن البنوك اليابانية ترى في الأنترنت تكملة لخدمات الصراف الآلي والخدمات المصرفية عبر الهاتف، وتقيم الأنترنت على أنه في المرتبة الثالثة من حيث الأهمية بعد الفروع و الهاتف، أما في شمال أمريكا و أوروبا فينظرون إلى الأنترنت على أنه وسيلة لتخفيض كلفة الخدمات المصرفية.⁴⁴

2. **البطاقات البنكية في الدول المتقدمة:** تعتبر البطاقة المصرفية من أكثر وسائل الصيرفة الإلكترونية المتداولة في البلدان المتقدمة، فاحتل أوروبا المرتبة الأولى في تبنيها لهذه الخدمة عالمياً، ويقدر نصيبها حوالي 70 % من السوق العالمي من هذا النوع من البطاقات، وعلى 08 % فقط من البطاقات المعالجة عالمياً. وقد شهد في السنوات الأخيرة استخدام البطاقات الإلكترونية ارتفاعاً ملحوظاً بالنسبة لسنة 2012، و الذي كانت نسبته سنة 2013 في دول الاتحاد الأوروبي حوالي 3.0 %، حيث قدر استخدام البطاقات فيه حوالي 760 مليار سنة 2013 أي بنسبة زيادة تقدر بـ 9.6 %، علماً أن عدد التعداد السكاني فيه يقدر بحوالي 508 مليون، أي ما يعادل 1.5 بطاقة للفرد.

الشكل (06): تطور استخدامات وسائل الصيرفة في أوروبا 2000-2013 الوحدة: مليار



Source : Banque centrale européenne, communiqué de presse, statistiques relatives aux paiements pour 2013, Paris, 2014. <http://www.banque-france.fr> 22/10/2016.

أما بالنسبة للصرف الآلي بـ DAB في دول الاتحاد الأوروبي فقد شهدت هبوطاً سنة 2013 تقدر نسبته بـ 0.2%، فيقدر عدد وحدات الصراف الآلي بـ 430000 وحدة، كما شهدت نهائي نقاط البيع TPV انخفاضاً قدرت نسبته بـ 1.9% مقارنة بسنة 2012، علماً أن عددها قدر بـ 9.1 مليون. والجدول التالي يوضح التغير في استخدام البطاقة البنكية في بعض دول أوروبا:

الجدول (07): التغير في استخدام البطاقة البنكية في بعض الدول الأوروبية 2012-2013

	نسبة استخدام البطاقة البنكية بالنسبة لـ 2012	استخدام البطاقة البنكية لسنة 2013
بلجيكا	0.45	49.31
بلغاريا	3.26	17.7
الدانمرك	0.99	0.99
أيرلندا	2.04	2.04
إسبانيا	0.67	0.67
فرنسا	2.64	2.64
إيطاليا	40.41	2.20
سلوفاكيا	36.32	2.09
ألمانيا	18.39	0.92
بولونيا	43.71	2.86
السويد	66.54	1.09
المملكة المتحدة	58.86	1.86
البرتغال	67.63	- 1.07
مالطا	47.59	- 2.00
لغسنبيرغ	6.32	- 0.80

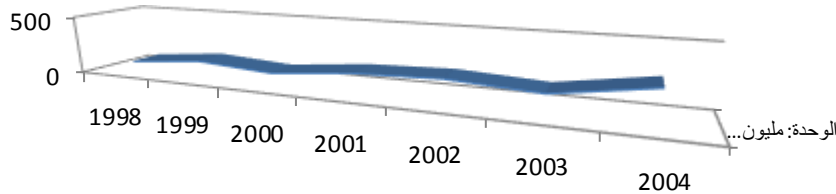
Source : banque de France, Op.cit, P.6.

3. الصيرفة المحمولة في الدول المتقدمة: يشهد الإنفاق على الصيرفة المحمولة نمواً متزايداً عبر السنوات في البلدان الصناعية، فمثلاً في الولايات المتحدة الأمريكية بلغت نسبة العائلات المتعاملة عن طريق الصيرفة الإلكترونية على الخط 50 % سنة 2005 و 57 % من عدد المتعاملين في سنة 2004، ثم وصلت هذه النسبة إلى 85 % سنة 2008. حيث بلغ حجم الإنفاق على الصيرفة الإلكترونية فيها وحدها ما يقارب 344 مليون دولار خلال سنة 2003⁴⁵ و وصل هذا الرقم إلى 1.5 مليار دولار خلال سنة 2010. وكما ذكرنا سابقاً تعد أوروبا من المناطق الرائدة في عصرنة الخدمات المصرفية وتحديثها، مما يستدعي الإنفاق المتواصل.

4. النقود والشيكات الإلكترونية: تعد كل من النقود الإلكترونية والشيكات الإلكترونية من أضعف وسائل الصيرفة الإلكترونية إنتشاراً لدى الدول المتقدمة، ورغم ذلك تشير الإحصائيات إلى أن استخدام النقود الإلكترونية شهد ارتفاعاً بقيمة 51 مليون سنة 1992 إلى 145 مليون سنة 1996، بمعنى زيادة قدرها 30%. وفي ألمانيا ارتفع حجم النقود الإلكترونية من

5. 511 مليون مارك ألماني سنة 1997 إلى 1238 مليون مارك ألماني سنة 1998، ويقدر معهد أبحاث أن 15 مليون شخص على الأقل يستخدمونها حالياً في اليابان، وأن الرقم قد وصل إلى 40 مليون (واحد من كل 3 يابانيين) عام 2008. أما لو أخذنا النقود الإلكترونية في الدول الأوروبية سنجد أن حجمها في تزايد مستمر⁴⁶ وهذا ما يوضحه الشكل التالي:

الشكل (07): تطور حجم النقود الإلكترونية في أوروبا 1998-2004



Source : http://acpr.banque-france.fr/fileadmin/user_upload/acp/publications/registreofficiel/20140101_liste-EME.pdf 12/12/2016.

بالنسبة للشيكات الإلكترونية فهي تتجه نحو الإنخفاض في استعمالها، حيث شهدت الدول الأوروبية انخفاضاً محسوماً في عدد الشيكات سنة 2003 مقارنة بسنة 1990، وسجل أكبر إنخفاض في هولندا و هذا بسبب اتجاهها نحو إستخدام البطاقات.

المحور الثالث: واقع الصيرفة الإلكترونية في فرنسا والتشريعات المتعلقة بالنقود الإلكترونية للنظام المصرفي الفرنسي
تعد دول القارة الأوروبية ذات الصدارة في استخدام خدمات الصيرفة الإلكترونية، وتعد فرنسا من الدول الأولى فيها التي تخلت عن الطرق المصرفية التقليدية، و لازالت تسعى إلى تطوير الخدمات المصرفية الإلكترونية الحالية، ومن عرض واقع الصيرفة الإلكترونية في فرنسا سنبين الأدوات المصرفية الإلكترونية الأكثر انتشاراً فيها و مدى قابلية عملائها لها، بالإضافة إلى مدى سعي النظام المصرفي الفرنسي لمواكبة التطورات الحاصلة على مستوى خدمات الصيرفة الإلكترونية:

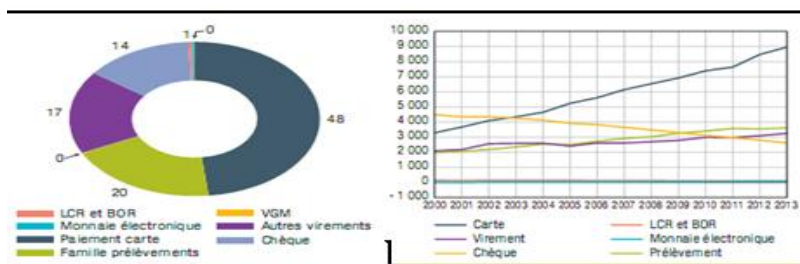
أولاً: واقع الصيرفة الإلكترونية في فرنسا

1. **البطاقات البنكية:** سنتطرق في هنا إلى واقع البطاقات البنكية في فرنسا خلال الفترة 2000-2013 والتي نستوضحها عن طريق الجداول و الأشكال التالية:

الشكل (08): تطور وسائل الصيرفة غير النقدية في فرنسا خلال الفترة 2000-2013

الوحدة: %

الوحدة: المليون



Source : Banque de France, **des moyens de paiement scripturaux**, Bilan de collecte 2014, P.4.

من خلال الشكلين نلاحظ أن الأداة الأكثر إستعمالاً خلال الفترة 2000-2013 هي بطاقات الدفع، و التي وصلت نسبة مدفوعاتها إلى 49.6% من قيمة المدفوعات الإجمالية سنة 2013. كما سجل البنك الفرنسي قيمة المدفوعات ببطاقة CIB (بطاقة ما بين البنوك) ب 8.96 مليار، و التي تدخل ضمن 20.55% و التي تمثل نسبة المدفوعات بالبطاقة في الإتحاد

الأوروبي خلال 2013. حيث تحتل فرنسا المرتبة الثانية داخل الاتحاد الأوروبي، بعد المملكة المتحدة 26.62%، و قبل ألمانيا 8.42%. وتحتل البطاقات البنكية في فرنسا من الناحية النقدية المرتبة الثالثة منذ 2011، فقد بلغت القيمة النقدية لها سنة 2013 بـ 438 مليار يورو، و بالتالي هي تشهد ارتفاعا سريعا منذ سنة 2000، حيث تقدر نسبة الزيادة لها بـ 8.5% مقارنة بالخدمات الأخرى.⁴⁷

الجدول (09): السحب عن طريق البطاقات البنكية في فرنسا خلال الفترة 2009-2013

	2009	2010	2011	2012	2013
Nombre d'automates de retrait (en unités)	54 924	56 243	58 170	58 536	58 638
Nombre de cartes ayant une fonction de retrait * (en milliers) (Cartes interbancaires et privées) **	95 145	96 066	92 739	92 609	88 183
Retraits					
- Volumes (en millions)	1 614	1 602	1 630	1 622	1 606
- Valeurs (en millions €)	120 863	123 353	127 838	129 233	129 588
- Montant moyen d'un retrait (en €)	74,9	77,0	78,4	79,7	80,7
- Nombre moyen de retraits par carte	17,0	16,7	17,6	17,5	18,2

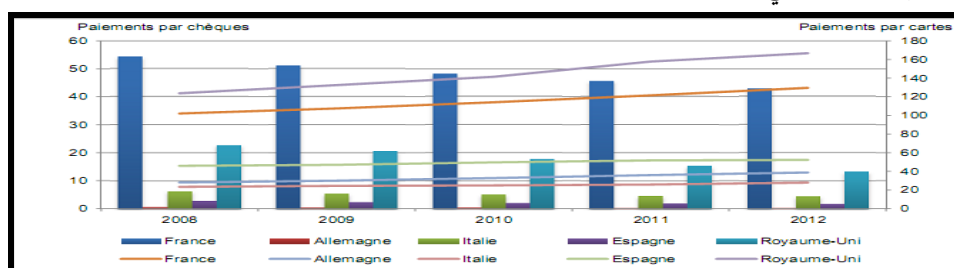
Source : Banque de France, des moyens de paiement scripturaux, Op.cit.

من خلال الجدول نلاحظ نتائج لمقارنة استخدام البطاقات البنكية لعملية السحب مع استخدامها لأغراض أخرى، فنجد أن قيمة المبالغ لإستخدام البطاقات البنكية بغرض السحب (والذي بلغ سنة 2013 حوالي 88183 مليون € بعدما كان سنة 2009 حوالي 95145 مليون €) أقل من قيمتها لإستخدامات أخرى (كانت سنة 2009 حوالي 120863 مليون €، فأصبح سنة 2013 حوالي 129588 مليون €).

الشكل (09): مقارنة بين تطور استخدام الشيك و البطاقات البنكية في فرنسا مع استخدامها في بعض دول

الوحدة: مليون عملية

الإتحاد الأوروبي الأخرى 2008-2012

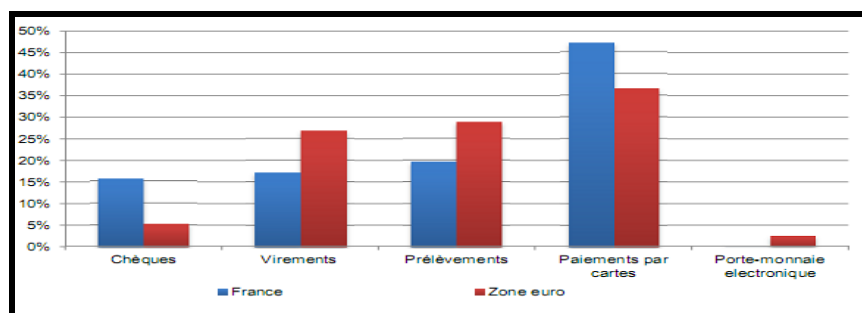


المصدر: بنك فرنسا، وسائل الدفع الغير نقدية، التقرير السنوي 2013، ص.6.

الشكل (10): مقارنة حصة فرنسا لإستعمال وسائل الدفع الغير نقدية مع حصة استخدامها في باقي دول الإتحاد

الأوروبي ككل لسنة 2012

الوحدة: %



المصدر: موقع بنك فرنسا، مرجع سابق.

من خلال الأشكال السابقة، نلاحظ أن فرنسا في سنة 2012 امتلكت حصة كبيرة من البطاقات البنكية و التي تتعدى باقي الوسائل الغير نقدية فيها، غير أنها تكاد تنعدم فيها نسبة إستعمال المحفظة الإلكترونية. وبالنظر لواقع هاتين الأداتان في باقي دول الإتحاد الأوروبي نصل إلى ما فسر سابقا فيما يتعلق بكون فرنسا أن تحتل المرتبة الثانية بعد المملكة المتحدة في إستعمال البطاقات البنكية.

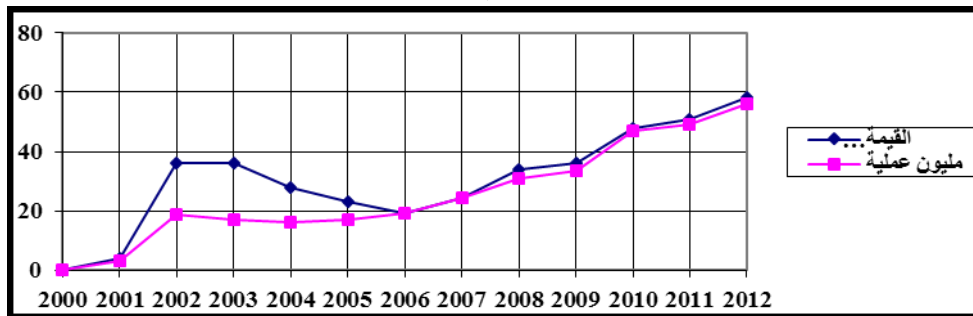
1. **محفظة النقود الإلكترونية PME** : عموما تخصص محفظة النقود الإلكترونية ال PME للمبالغ النقدية الصغيرة، و هي تشهد تطورا جيدا في فرنسا، حيث تستعمل هذا النوع من الخدمات في شكل ما يسمى لديها بـ Monéo (عبارة عن نظام إلكتروني يستعمل في فرنسا يمكن تحميله على البطاقة البنكية أو على بطاقة خاصة)، وهذا النظام يلقي مثيله في بلجيكا (Proton)، و في ألمانيا (Geldkarte)، و هذه كلها عبارة عن بطاقات دفع تحوي على شريحة إلكترونية تحمل عليها قيمة المبلغ المخزن من أجل الدفع، كما يمكن استعماله عن طريق الهاتف النقال مثلما يستعملونها في اليابان.

الجدول (10): تطور الدفع بالمحفظة الإلكترونية في فرنسا خلال الفترة 2009-2013

	2009	2010	2011	2012	2013
Nombre d'automates (en unités)	127 822	133 711	124 725	70 975	46 952
Nombre de porte-monnaie électroniques (en milliers)	30 745	37 258	33 089	26 722	23 102
dont nombre de porte-monnaie électroniques actifs (en milliers)	1 541	1 738	1 917	2 008	1 932
Paiements					
- Volumes (en millions)	36	41	47	52	51
- Valeurs (en millions €)	81	91	101	113	109

Source : les moyens de paiements, voir le site : Banque de France, Op.cit.

الشكل (11): تطور الدفع بالمحفظة الإلكترونية في فرنسا بالمعدل و بالقيمة النقدية 2000-2012



Source : les moyens de paiements, voir le site : Banque de France, Op.cit.

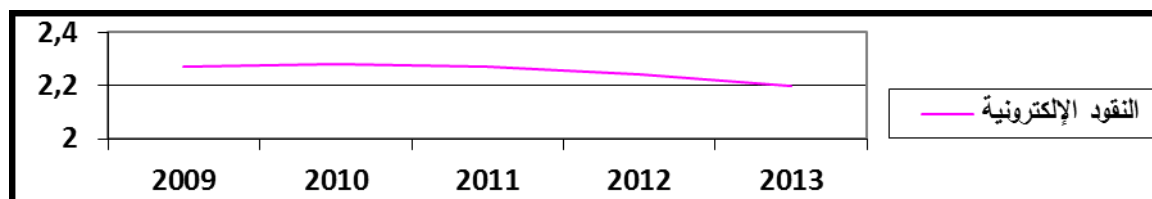
كما رأينا فإن المحفظة الإلكترونية لا تكتسح مساحة واسعة ضمن وسائل الخدمات المصرفية في فرنسا.

2. **النقود الإلكترونية**: فيما يخص النقود الإلكترونية، فهي لا تزال في مرحلة نمو ضعيفة، و هذا لعدم إستعمالها بدرجة كبيرة من طرف الأفراد و المتعاملين في فرنسا، سواء في سنة 2013 أو قبلها (2000-2013)، بل و قد انخفضت نسبة استعمالها بـ 3% من سنة 2000 إلى غاية 2012.⁴⁸ وقد شهدت النقود الإلكترونية إنخفاض لمعدل الزيادة و الذي قدر بـ 12.4% في سنة 2012 أين تجاوز 50 مليون عملية دفع، بالنسبة لـ 13% في سنة 2011 فتجاوزت فيه عمليات الدفع 52.25 مليون، و الذي يفسر القيمة 0.8 معاملة للفرد في السنة عن طريق هذه النقود، ورغم ضعف هذه الخدمة المصرفية إلا أن تطورها سيشهد

3. تحسنا ملحوظا في السنوات القادمة، خاصة بعد الجهود التي تقوم بها السلطات النقدية في فرنسا في سبيل فرض هذه الأداة داخل منظومتها وتحسينها. ويقدر معدل تداول النقود الإلكترونية في فرنسا وإلى غاية يومنا هذا 3.44% من إجمالي المعاملات المصرفية الإلكترونية في الاتحاد الأوروبي، كما تشغل فرنسا بالنسبة لإستعمال هذه النقود الترتيب الرابع في الإستعمال بالنسبة لدول الاتحاد الأوروبي، فتقع بعد لكسنبرغ 65.56%، إيطاليا 12.6% و هولندا 9.76%، و قريبا من بلجيكا 3.04%⁴⁹، وهذا ما يؤكد الشكل الموالي:

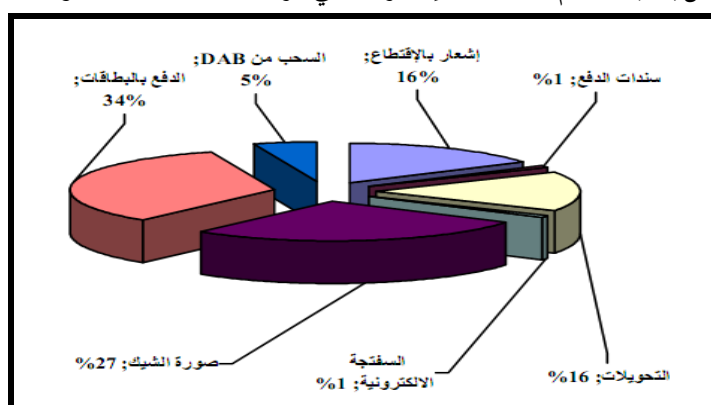
الشكل (12): تطور العمليات المصرفية في فرنسا بإستخدام النقود الإلكترونية 2009-2013

الوحدة: مليون عملية



Source : Banque de France, des moyens de paiement scripturaux, Op.cit.

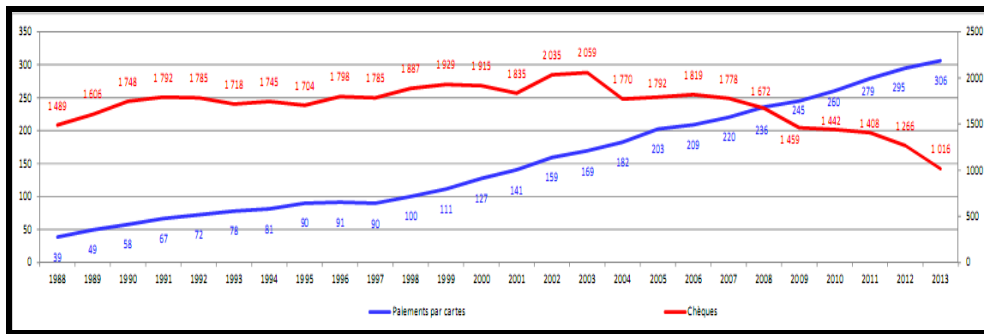
4. الشيك الإلكتروني: تطورت تقنية صورة الشيك بشكل ملحوظ في فرنسا، فقد كانت تمثل 15% من إجمالي وسائل المعالجة إلكترونيا من خلال نظام المقاصة الإلكترونية سنة 2002، وأصبحت سنة 2005 تمثل 27.3%، فتم تعويض حوالي 108 غرفة مقاصة في فرنسا بفضل لمقاصة الإلكترونية، و أصبح حوالي 98% من الشيكات لا يتم تبادلها ماديا بين البنوك. الشكل(13): حجم المعالجة الإلكترونية في فرنسا لسنة 2005 الوحدة: %



Source : Banque de France, Les moyens de paiement en masse, Op.cit, P.05.

5. أجهزة الصراف الآلي (GAB) Guichet Automatique Bancaire: في السنوات الأخيرة كان هناك انفجار في عدد أجهزة الصراف الآلي في فرنسا، سعيًا من السلطات النقدية الفرنسية الحد من مخاطر السرقة، خاصة بعدما أصبحت معظم الوكالات المصرفية تفضل التعامل بالخدمات المصرفية الحديثة، مما أدى إلى انتشار ما يسمى بجوائظ النقود، والتي تنقسم إلى GAB الكلاسيكي والخاص بالسحب النقدي، بالإضافة إلى جهاز متعددة الخدمات و المتعلقة بالودائع المختلفة. و الشيء الذي ساعد على إنتشارها و قبولها بشكل كبير سواء من طرف الجمهور أو من طرف موظفي البنوك ميزاتها المتعددة أهمها أنها عدم استلزامها لإدارة موظفي البنوك، والشكل الموالي يبين مقارنة بين استعمال كل من الشيك والبطاقة البنكية في فرنسا خلال الفترة 2013.1998

الشكل (14): تطور استعمال كل من الشيك و البطاقة البنكية في فرنسا 1988-2013



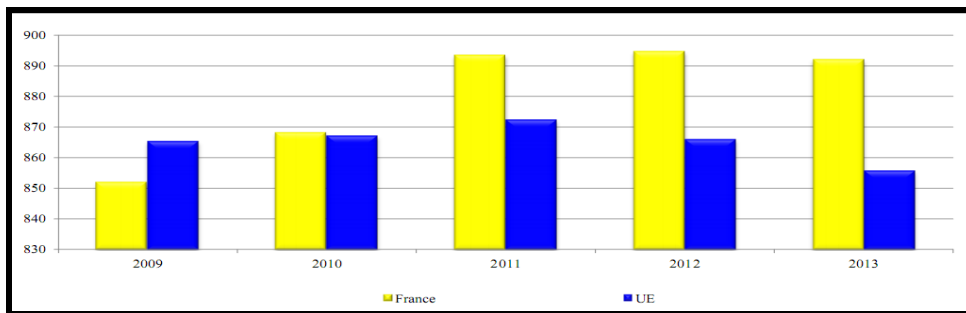
Banque de France, **des moyens de paiement scripturaux**, Op.cit., P.06.

ويمكن توضيح المكانة الرائدة لفرنسا في مجال استخدامها لعمليات الصيرفة الإلكترونية في دول الاتحاد الأوروبي من خلال الشكل الموالي الذي يبين حجم استعمال خدمات الصيرفة الإلكترونية في فرنسا مقارنة بباقي دول الاتحاد الأوروبي خلال الفترة 2009-2013

الشكل (15): حجم استعمال خدمات الصيرفة الإلكترونية في فرنسا مقارنة بباقي دول الاتحاد الأوروبي

2013-2009

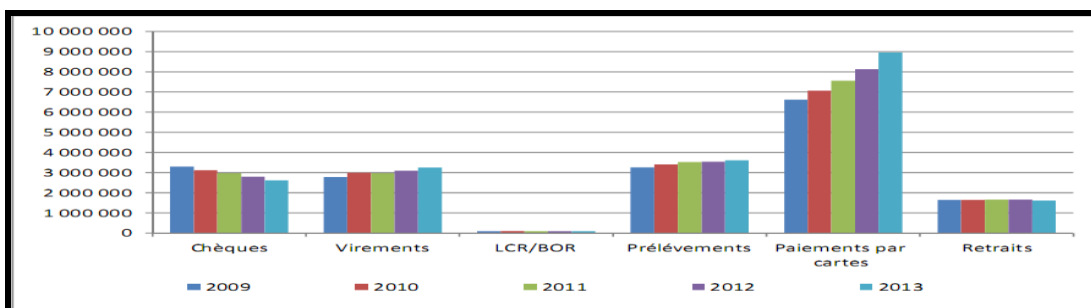
الوحدة: مليون عملية



Source : Banque de France, (SMPS Cartographie)

الشكل (16): التطور السنوي لأنواع خدمات الصيرفة غير النقدية في فرنسا 2013-2009

الوحدة: مليون عملية



المصدر: موقع بنك فرنسا، مرجع سابق.

6. نهائي الدفع الإلكتروني (TPE) terminal de paiement électronique

في فرنسا يسمح لك برنامج TPE بالقيام بالعديد من العمليات عن طريق:

Visa - Visa électronique - Mastercard - CIB -

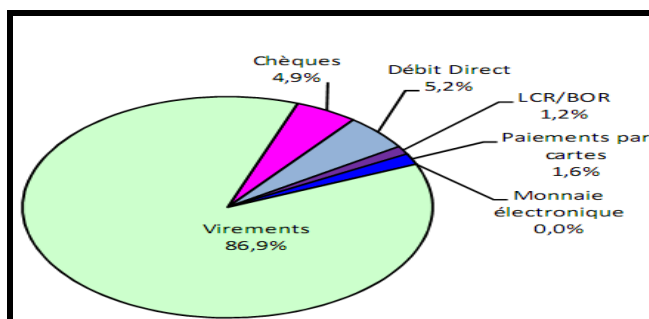
حيث أن التاجر يمكنه عن طريق عقد إتفاقيات مع البنك، إجراء تحديثات على خدمة ال TPE لديه، و بالتالي قبول عدة أنواع للبطاقات:

ex.....Amex - Diners - Aurore - Cofinoga -

كما يمكن للمتاجر في فرنسا إضافة خاصية الدفع بالتقسيط (3 أو 4 دفعات) و خاصية الدفع عن بعد، و ذلك كما ذكرنا بإجراء إتفاقية مع البنك.

الشكل (17): حصة وسائل الدفع من إجمالي قيمة المعاملات المصرفية في فرنسا لسنة 2013

الوحدة: %



المصدر: موقع بنك الجزائر، وسائل الدفع الغير نقدية، التقرير السنوي لسنة 2013، ص. 22.

تبدو الإحصائيات إيجابية خاصة بعد مقارنتها بمثيلتها في الجزائر، والتي تكاد تنعدم، إلا أن المنظومة المصرفية الفرنسية ترى نفسها لازالت بعيدة جدا عن التحول التام للصيرفة الإلكترونية، وذلك لعدم رغبتها في وضع تسهيلات للمؤسسات المالية المتعلقة بالعملية الإصدارية للنقود الإلكترونية (حسب الأمر رقم 13-2002 والصادر في 21/11/2002 المتعلق بالنقود الإلكترونية و المؤسسات المصدرة للنقد الإلكتروني). وإنه لا يسمح للمؤسسات المالية و المصرفية الجديدة أن تخلق نقودا إلكترونية، بالرغم أن لها الحق في إقتراح نقد جديد كبديل للنقد الورقي و المعدني و للمدفوعات الصغيرة.

نتائج الدراسة:

شهدت الصناعة المصرفية في الآونة الأخيرة تقدما ملموسا في مجال السماح لعملاء البنوك بإجراء العمليات المصرفية من خلال شبكات الاتصال الإلكترونية، ففي أواخر الستينيات اتجهت الدول المتقدمة إلى إستخدام وسائل الدفع الإلكترونية كبديل و تطوير لوسائل الدفع التقليدية، سعيا منها لتحقيق عدة أهداف كان أهمها خفض من تكلفة تداول الشيكات وأوامر الدفع والتحويلات و طول الفترة الزمنية حتى تتم التسوية النهائية عند إستخدام هذه الوسائل بالإضافة إلى احتمالات التزوير في الشيكات وأوامر الدفع، ومن بين أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي:

✓ لقد ظهرت الصيرفة الإلكترونية كمظهر من مظاهر التطور التكنولوجي في مجال الصناعة المصرفية، حيث أنها تعبر عن تلك الخدمات المصرفية التقليدية أو المتطورة التي تقدم بطريقة إلكترونية عبر شبكة الانترنت، أو الخدمات عبر الخط، وتتواجد في العديد من المجالات، كما أن لها أهداف وأهمية بالغة، كالاقتصاد في الوقت والتكاليف... إلخ، وهي وسيلة لإتاحة طلبات العملاء وكذا دعم التجارة الإلكترونية والاقتصاد الوطني.

✓ إن العمل بالخدمات المصرفية الإلكترونية قد يؤدي إلى تلاشي مفهوم السيولة بالمعنى الحقيقي وبالتالي زوال دور أدوات السياسة النقدية في التحكم بالكتلة النقدية، والذي يؤدي بدوره إلى التقليل من دور البنك المركزي في إدارة النقود بالمفهوم الحقيقي.

✓ تهتم دول الاتحاد الأوروبي كثيرا بمجال الصناعة المصرفية الإلكترونية، فهي تحتل الرتب الأولى في حجم استعمالات هذه الخدمات، بالإضافة إلى كمية النفقات التي تطرحها هذه الدول في سبيل تطوير ونشر هذه الخدمات لدى مجتمعاتها.

✓ تعتبر فرنسا من أهم الدول الصناعية الرائدة في تحديث وتطوير المنظومة المصرفية، حيث أنها توجه إهتماما كبيرا ومتواصلا حول وسائل الصيرفة الإلكترونية، والتي تعد فيها البطاقات البنكية الأولى، والنقود الإلكترونية الأخيرة، وهذا راجع لما تتمتع به المنظومة المصرفية الفرنسية من بنية تحتية قوية لإدخال تكنولوجيا الإتصال والمعلومات، وإلى وجود ثقافة مصرفية قوية لدى جمهورها، الشيء الذي ساعد كثيرا في نجاح إنتشار خدمات الصيرفة الإلكترونية فيها، بالإضافة إلى الإهتمام الكبير من قبل السلطات المصرفية الفرنسية والتي تتخذ السلطات النقدية للإتحاد الأوروبي نموذجا لها، فيما يتعلق بالقاعدة القانونية والتشريعية الخاصة بالصيرفة الإلكترونية وهذا بهدف التحكم في آثارها سواء السلبية أو الإيجابية.

المراجع

- 1 - سامح محمد عبد الحكيم، الحماية الجنائية لبطاقات الائتمان - جرائم بطاقات الدفع الالكتروني - ، دار النهضة العربية، القاهرة، 2003، ص.2.
- 2 - **Statistics for Online Banking**, voir le site : <http://www.epaynews.com/stasistics/bankstats.html> 04/11/2016
- 3 - <http://www.businessendersmag.com> 22/11/2016.
- 4- منير الجنيهي، ممدوح الجنيهي، البنوك الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2005، ص.15.
- 5 - ناظم محمد نوري الشمري، عبد الفتاح زهير العبدلات ، الصيرفة الإلكترونية: الأدوات و التطبيقات و معوقات التوسع، دار وائل للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص.25.
- 6 - <http://dar.bibalex.org/webpages/mainpage.jsf?PID=DAF-Job:155373&q=> 2/11/2016
- 7 - محمود أحمد إبراهيم الشراوي، مفهوم الأعمال المصرفية و أهم تطبيقاتها، ورقة مقدمة ضمن مؤتمر الأعمال المصرفية الإلكترونية بين الشريعة و القانون، كلية الشريعة و القانون، جامعة الإمارات العربية المتحدة، دبي، 10-12/05/2003، ص.17.
- 8 - حجازي بيومي عبد الفتاح، النظام القانوني لحماية الحكومة الإلكترونية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، 2003، ص.426.
- 9 - Veljko Frederic , **E-banking and E-challenges**, Amsterdam :Edition IOS,2002, P.68, online at : www.books.google.fr, 12/11/2016.
- 10 - البرواني طارق، نظم الدفع الالكتروني، على الموقع الالكتروني: www.alwatan.com ، تاريخ الإطلاع: 2016/12/18
- 11- أحمد صقر، العمل المصرفي الالكتروني في البلدان العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب ناشرين، طرابلس، لبنان، 2006، ص.174.
- 12 - مسدور فارس، النشاط المصرفي الإلكتروني كأداة لتفعيل اندماج المصارف الجزائرية في الاقتصاد العالمي، مجلة آفاق، جمعية آفاق اقتصادية، جامعة البليدة، العدد 04، جانفي 2005، ص.21.
- 13 - BANK FOR INTERNATIONAL SETTLEMENTS, **Basel committee on banking supervision**, management and supervision of cross border electronic banking activities, July 2003, P.P.3.4
- 14 - فريد النجار، الاقتصاد الرقمي: الأنترنت و إعادة هيكلة الاستثمار و البنوك الإلكترونية، الإسكندرية، الدار الجامعية، 2007، ص.478.
- 15 - <http://www.arriyadh.com/Economic/LeFTBar/Researches...doc-cvt.asp> 2016/11/12
- 16 - حيدر أمير، الدفع الإلكتروني من يحميه، على الموقع الالكتروني: www.islamonline.net ، تاريخ الإطلاع: 10 نوفمبر 2016.
- 17 - رشيد عبد اللطيف وادي، أهمية و مزايا البنوك الإلكترونية في قطاع غزة بفلسطين و معوقات انتشارها، مجلة الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، الجامعة الإسلامية، فلسطين، العدد 02، جوان 2008، ص.6.7.
- 18 - عبد الكريم قندوز، بومدين نورين، الصيرفة الإلكترونية في المؤسسات المصرفية كمدخل لبناء الاقتصاد الرقمي في الجزائر، الملتقى الدولي حول المعرفة في ظل الاقتصاد الرقمي و مساهمتها في تكوين المزايا التنافسية للبلدان العربية، يومي 4-5 ديسمبر، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، 2012، ص.12.
- 19 - عبد الهادي بنجار، الصيرفة الإلكترونية و آلية تداولها، الجديد في أعمال المصارف من الوجهتين القانونية والاقتصادية مداخلة مقدمة للمؤتمر العلمي لكلية الحقوق، 2004، بيروت، ص.55.
- 20 - أحمد سفر، أنظمة الدفع الإلكتروني، منشورات الحلبي الحقوقية، لبنان، 2008، ص.24.
- 21 - خالد أمين عبد الله و إسماعيل إبراهيم الطراد، إدارة العمليات المصرفية، دار وائل للنشر، الأردن، 2006، ص.207.
- 22 - طارق طه، إدارة البنوك في بيئة العولمة و الأنترنت، الإسكندرية، مصر، دار الجامعة الجديدة، 2007، ص.130.
- 23 - محمد الصبري، إدارة المصارف، دار الوفاء لدنيا الطباعة و النشر، الإسكندرية، 2007، ص.28.
- 24 - نوال بن عمارة، وسائل الدفع الإلكترونية - الآفاق و التحديات -، ورقة مقدمة ضمن الملتقى الدولي حول التجارة الإلكترونية، جامعة ورقلة، أيام: 17/16/15 مارس، 2004، ص.3.
- 25 - E-commerce and _development, report 2004, op.cit, p.02.
- 26 - نعيم الصمادي، المسؤولية في العمليات المصرفية الإلكترونية، دار وائل للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2003، ص.29.
- 27 - محمد حسين منصور، المسؤولية الإلكترونية، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، مصر، 2003، ص.128.
- 28 - رأفت رضوان، عالم التجارة الإلكترونية، القاهرة، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، 1999، ص.61.
- 29 - بريس عبد القادر، التحرير المصرفي و متطلبات تطوير الخدمات المصرفية و زيادة القدرة التنافسية للبنوك الجزائرية، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر، 2006، ص.147.
- 30 - هند محمد حامد، التجارة الإلكترونية " الإستراتيجية و الوظائف و المشكلات"، المملكة العربية السعودية، دار المريخ، 2004، ص.117.
- 31 - محمد عبد الفتاح الصبري، إدارة البنوك، دار المناهج للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2006، ص.69.72.
- 32 - عبد المنعم راضي، فرج عزت، اقتصاديات النقود و البنوك، البيان للطباعة و النشر، الإسكندرية، 2001، ص.31.
- 33 - عبد الغني روح و نور الدين غردة، تطبيق أنظمة الصيرفة الإلكترونية في البنوك الجزائرية بين الواقع و الآفاق، ورقة مقدمة ضمن المؤتمر العلمي حول إصلاح النظام المصرفي الجزائري في ظل التطورات العالمية الراهنة، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي: 11 و 12 مارس، 2008، ص.7.
- 34 - Media Bank, **Swift (1973-2003) trente année d'existence**, bank of Algeria, N°69, 2003, P.P.69.70.

- 35 - عبد المطلب عبد الحميد، **العولمة و اقتصاديات البنوك**، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2001، ص.231.
- 36 - أحمد سفر، **العمل المصرفي الإلكتروني في البلدان العربية**، مرجع سابق، ص.86.87.
- 37- http://ahmedkordy.blogspot.com/2011/05/blog-post_9668.html 10/04/2010
- 38- Benhalima Ammour, **pratique des technique bancaire**, edition Dahleb, Alger, 1997, p.p.224.225.
- 39 - عبد الغفار حنفي، **إدارة البنوك**، الإسكندرية، الدار الجامعية للنشر، 1997، ص. 443.
- 40 - هناء الخفاجي، **الصناعة المصرفية العربية في ظل التحديات العالمية**، ورقة مقدمة ضمن بحوث و مناقشات المؤتمر العلمي الثالث لقسم الدراسات الاقتصادية بعنوان الاقتصاد العراقي و متغيرات البيئة العربية و الدولية، بيت الحكمة، بغداد، 2002، ص.223.
- 41 - visa international, **Statistique about Visa Card**, <http://www.corporate.vasa.com> 22/10/2012.
- 42 - international services association, **Visa lunches-commercial index**, <http://www.visa.com> , Op.cit.
- 43 - Philippe David, **Un nouveaux monde pour les cartes bancaires**, Revue banque stratégie, 24 novembre 2005, Paris, P.26.
- 44 - ناظم محمد نوري الشمري، و زهير عبد الفتاح العبدلات ، و ، مرجع سابق، ص.52.
- 45 - رحيم حسين ، هوارى معراج ، مرجع سابق ص 317
- 46 - <http://www.farfesh.com/Display.asp?catID=129&mainCatID=127&sID=9467> 22/06/2016
- 47 - Banque de France, Op.cit.
- 48 - موقع بنك فرنسا، مرجع سابق.
- 49 - **Des moyens de payment scripturaux**, bilan de la collecte 2013, P.7.
- 50 - **Des moyens de payment scripturaux**, Op.cit., P.09.